اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية

الباحثة/ نسرين سليمان قبلان الحجيلة

معلمة اللغة الانجليزية في مدرسة رحاب الأساسية للبنات، مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، الأردن

الملخص

هدفت الدراسة هذه إلى تحديد اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية، وتم تبني النهج الكمي والوصفي التحليلي، وجرى تصميم استبيان مبني على مقياس ليكرت الخماسي من قبل الباحثة، وتمثل مجتمع البحث بكافة الطلبة الذكور والإناث في المدارس الأساسية الأردنية، وتتمثل المرحلة الأساسية في الأردن بالصفوف التي تبدأ من الصف الاول حتى الصف العاشر، وتم تحميل الاستبيان على مجموعات الفيسبوك، وقام ٣٤١ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية بالإجابة على الاستبيان، ويعد أسلوب اختيار العينات الأسلوب العشوائي الطبقي، ولقد أشارت الباحثة في الاستبيان إلى أنه يُمكن للطلبة من الصف الخامس حتى الصف العاشر أن يجيبوا على الاستبيان، ولقد قامت الباحثة باستثناء الطلبة من الصف الأول حتى الرابع لضمان فهم الطلبة لبنود الاستبيان للوصول إلى نتائجٍ دقيقة. بعد تحليل نتائج الاستبيان، تبين أن اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية تعد ايجابية، ولقد تبين أن توظيف منصات التعلم عن بعد في هذه المادة يحسن من مهارات القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع لدى الطلبة، ويثري معرفتهم بقواعد اللغة ومفرداتها. ولكن، إن توظيف المنصات هذه لن يؤثر على ثقة الطلبة بأنفسهم.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، المدارس الأساسية، الأردن، اللغة الإنجليزية، منصات التعلم عن بعد، التعلم عن بعد.

(ISSN: 2536 - 9555)

المقدمة

في ظل تطوير التقنيات الحديثة وزيادة الحاجة لاستخدامها في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال التعليمي، فلقد أصبح يعد مفهوم (التعلم عن بعد) من أحد اكثر المفاهيم التعليمية أهميةً اليوم، ويمكن تعريف التعلم عن بعد على أنه نمط من أنماط التعليم يكون فيه المتعلمين مفصولين مكانياً عن المدرسين، ويقوم المتعلمين والمدرسين باستخدام أحد تقنيات التواصل الحديثة للتواصل، وعرض المواد الأكاديمية (Schlosser and Simonson, 2009)، وقد يُطبق نمط التعلم عن بعد بشكلٍ متزامن أو غير متزامن، ويتمثل التعلم عن بعد المتزامن بالتعليم الذي يقوم فيه الطلبة بالتواصل مع المعلم في ذات الوقت (Keleş and Özel, 2016).

خلال الفترة الحالية، لقد أصبح مصطلح (التعلم عن بعد) يحصل على اهتمام العديد من الأفراد والمؤسسات والباحثين والمدرسين، ويعزى هذا الاهتمام إلى جائحة كورونا التي انتشرت في البداية في دولة الصين، ومن ثم أخذت في الانتشار في كافة أنحاء العالم وفرضت هذه الجائحة على العديد من دول العالم توظيف نمط التعلم عن بعد وذلك بهدف الحفاظ على أرواح الأفراد ومنع انتشار الفيروس. بالنسبة للأردن، فلقد بدأ الفيروس بالانتشار خلال العام الأكاديمي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠)، ومن ثم عمل ازدياد أعداد المصابين بالفيروس على تشكيل أزمة في الأردن. بسبب خطورة فيروس كورونا، فلقد قررت الحكومة الأردنية اتخاذ إجراءات احترازية للتصدي لهذا الفيروس ومنع انتشاره بأكبر قدرٍ ممكن، وتشمل هذه الإجراءات: قيام وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتوظيف منصة التعلم عن بعد لتزويد الطلبة في بيوتهم بالتعليم، وأصبحت منصة (درسك) المنصة المعتمدة لتدريس الطلبة في المدارس الحكومية الأساسية والثانوية (Alqaim, 2021).

في هذا السياق، يجدر الاشارة إلى أن مصطلح (التعلم عن بعد) لم يظهر فجأة، حيث ظهر هذا المصطلح في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ولقد ظهر في البداية في امريكا وبريطانيا. خلال هذه الفترة، كان يتم إرسال الملاحظات والاختبارات والواجبات المدرسية ونتائج التقويم من خلال البريد. بعد ذلك، أصبح يتم استخدام الراديو والتلفاز كوسيلة للتعليم عن بعد. بعد ذلك (خلال فترة الثمانينات)، أصبح يتم استخدام

أشرطة الكاسيت كوسيلة للتعليم عن بعد. لكن، منذ فترة التسعينيات، أصبح يتم استخدام الانترنت والحاسوب كوسائل رائجة للتعليم عن بعد، ولقد ازداد هذا الاستخدام بسبب سهولة وصول الطلبة لجهاز الحاسوب والانترنت وانخفاض التكلفة المرافقة لاستخدامهم (Harper et al., 2004).

تجدر الاشارة إلى أن اهتمام المؤسسات التعليمية والمدرسين بالتعلم عن بعد بشكل متزايد وتوظيف هذا النمط خلال الأزمات والجائحة يعزى إلى فوائد توظيف هذا النمط التعليمي، حيث يعمل هذا النمط على تحسين التحصيل الاكاديمي للطلبة، وذلك بسبب تزويد هؤلاء الطلبة بفرصٍ للتواصل مع معلميهم وزملائهم وفرصٍ لدخول قواعد البيانات العالمية للبحث، وتصفح الكتب في المكتبات العالمية، ويعمل التعلم عن بعد على تحسين مهارات الطلبة ي استخدام الحاسوب، وذلك لأنه يُطلب من الطلبة ان يتقنوا استخدام الحاسوب ليكونوا قادرين على استخدام منصات التعلم عن بعد (Amer, 2020)، ويعمل التعلم عن بعد على رفع مقدار انخراط ومشاركة الطلبة في أنشطة التعلم، وذلك بسبب حب الطلبة للتكنولوجيا.

كما يسهم هذا النمط في العمل على خفض التكاليف المصاحبة لعملية التعليم، وذلك بسبب الاستغناء عن استخدام الكثير من الأوراق والاستغناء عن تعيين كم كبير من المعلمين، ويعمل هذا النمط التعليمي على رفع ثقة الطلبة بأنفسهم، وذلك لأنه يتيح للطلبة الخجولين فرصاً للمشاركة، مما ينعكس إيجاباً على إيمانهم بأنفسهم، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المعلمين من مراعاة الفروق ما بين الطلبة، لأن التعلم عن بعد يمكن المعلمين من إرسال أوراق عمل وواجبات لكلٍ طالبٍ على حدا لاختلاف مستواه التحصيلي عن غيره، ويعمل التعلم عن بعض على تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلبة، لأنه يتيح للطلبة فرص الاستماع لوجهات نظر زملاءهم ووجهات نظر الخبراء المعروضة على شبكة الانترنت، مما يمكنهم من الخروجٍ بحلولٍ عدة للمشكلة (الجعافرة، ٢٠٢٠).

في هذا السياق، يجدر الإشارة إلى أن عدداً من البحوث عمل على تسليط الضوء على أهمية توظيف نمط التعلم عن بعد في تدريس مواد اللغة الإنجليزية. على سبيل المثال، أشارت دراسة جيانغ وآخرون (Jiang et al., 2023) إلى أهمية توظيف نمط

(ISSN: 2536 - 9555)

التعلم عن بعد في تدريس الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، حيث أشارت الدراسة الأخيرة إلى أن توظيف هذا النمط يعمل على خفض مستوى القلق لديهم لأنه يتيح للطلبة مراجعة الدروس في أيٍ وقتٍ يريدونه، ويعمل هذا النمط على رفع دافعية هؤلاء الطلبة للتعلم، ويحسن هذا النمط من اتجاهات الطلبة نحو التعليم، وذلك لأن هذا النمط يمكن المعلمين من جعل التعليم عملية مرنة ومسلية ومحتوية على ألعاب رقمية أكاديمية ومواكبة للتطورات التقنية، وذلك بدلاً من أن تستند عملية التعليم على أسلوب التلقين المباشر (Jiang et al., 2023)، ولقد أشار الشمري (Alshammari, 2022) إلى أهمية التعلم عن بعد في تنمية مهارات المحادثة في اللغة الإنجليزية، وذلك لأن هذا النمط يمكن الطلبة من الاستماع لزملائهم ومعلميهم يعبرون عن اراءهم باستخدام اللغة الإنجليزية.

لقد أشار المخلافي وآخرون (Al-Mekhlafi et al., 2021) إلى أن توظيف منصات التعلم عن بعد– مثل منصة الاليادمي (Eliademy) الإلكترونية – في مادة اللغة الإنجليزية يعمل على تحسين مهارات الطلبة في الكتابة والقراءة وإثراء معرفة الطلبة بقواعد اللغة هذه، ومفرداتها، وذلك لأنه هذه المنصات تتيح للطلبة الاستماع مراراً لفيديوهات الدروس، وقراءة المواد المرسلة أكثر من مرة، ويعمل توظيف هذه المنصات على تحسين مهارات المحادثة والاستماع لدى الطلبة، لأنها تتيح للطلبة فرصاً لمناقشة معلميهم وزملائهم، مما يسهم في تحسين مهاراتهم في المحادثة والاستماع.

كما يعمل توظيف منصات التعلم عن بعد على تحفيز الطلبة على التعلم، وجعل التعلم عن بعد عملية مسلية وممتعة، لأنه يمكن المعلمين من عرض مؤثراتٍ صوتية وبصرية وعرض فيديوهات للعديد من الأماكن العالمية بدون زيارتها، ويعمل توظيف هذه المنصات على تلبية احتياجات الطلبة التعليمية، لأنه يمكن المعلم من إرسال المواد الأكاديمية الخاصة بكل مجموعة من الطلة على حدا تبعاً لنقاط ضعفهم وقوتهم، ويعمل توظيف المنصات هذه على جعل عملية كتابة الواجبات عملية أسهل، لأنها تتيح الاستغناء عن الورقة والقلم، ويعمل توظيف المنصات هذه على جعل الطلبة يشعرون بالرضا عن تجربة تعلمهم، لأنها تتيح لهم رؤية أشياءٍ جديدة، والاطلاع على تجارب لم يرووها من قبل. كما يمكن توظيف المنصات هذه من إرسال تغذية راجعة للطلبة حول

واجباتهم بشكلٍ أسرع وأسهل، ويزيد توظيف هذه المنصات من تركيز الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية، لأنه يوفر فرصاً للطلبة لإعادة مشاهدة الدروس والتركيز فيما لم يفهموه (Al-Mekhlafi et al., 2021).

مشكلة الدراسة

هنالك العديد من الأسباب التي تدعو للحاجة لتوظيف منصات التعلم عن بعد، مثل: ظهور ثورة المعرفة وزيادة حجم استخدام الخدمات الإلكترونية وتحول عملية التواصل وعملية نقل البيانات إلى عملياتٍ سهلة في ظل التطور التقني، وتزداد الحاجة لاستخدام المنصات عند معرفة دورها في التقليل من السلوكيات السلبية، مثل سلوكيات التنمر (الحطم والعيبان، ٢٠٢٣)، ودورها في تقليل التكاليف المرافقة لعملية التعلم، ويعد هذا أمراً هاماً في الدول الفقيرة النامية (الجعافرة، ٢٠٢٠).

لكن، على الرغم من أهمية توظيف منصات التعلم عن بعد والحاجة إلى ذلك في كافة المواد الدراسية بما في ذلك مادة اللغة الإنجليزية (السبوع وآخرون، ٢٠٢١)، إلا أن هنالك عدة عوامل تؤثر على هذه العملية وفعاليتها، وتؤثر هذه العوامل أيضاً على درجة رضا الطلبة، وتشمل هذه العوامل: عوامل متصلة بتطوير المناهج، وتقويم الطلبة، والبنية التحتية، والمعلمين، والخدمات المقدمة للطلبة، وعملية التعليم والتعلم (Madi, 2022). لذلك، في ضوء وجود العديد من العوامل التي تؤثر على اتجاهات الطلبة نحو توظيف منصات التعلم عن بعد، ترى الباحثة ضرورة دراسة لتحديد اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية، ولقد استهدفت الباحثة مادة اللغة الإنجليزية لأنها من المواد التي يراها العديد من الطلبة صعبة نظراً لكونها ليست اللغة الأم في الاردن.

هدف الدراسة

هدفت الباحثة لاستقصاء اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية.

سؤال الدراسة

هدفت الدراسة هذه إلى الإجابة على السؤال الاتي:

(ISSN: 2536 - 9555)

ما هي اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية؟

أهمية الدراسة

تعد الدراسة هذه هامة للأسباب الاتية:

الأهمية النظرية

- تعد هذه أول دراسة تعمل على استقصاء اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية. لذلك، تعمل الدراسة هذه على ملأ ثغرة في الأدب السابق والدراسات ذات الصلة.
- تسلط الضوء الدراسة هذه على مادة هامة (وهي مادة اللغة الإنجليزية)، والتي تعد مادة صعبة بالنسبة للعديد من الطلبة.

الأهمية العملية

- تسهم نتائج الدراسة هذه في تمكين متخذي القرارات في المدارس الأساسية من اتخاذ قراراتٍ تنعكس إيجاباً على توظيف التكنولوجيا بشكلٍ يخدم الطلبة ويحسن من جودة تعليم اللغة الإنجليزية.
- تمكن نتائج الدراسة هذه الإداريين والمعلمين في المدارس من معرفة مدى تقبل الطلبة في المدارس الأساسية لعملية استخدام منصات التعلم عن بعد.

الحدود والمحددات

- **الحدود الزمانية:** تم اجراء البحث خلال الشهر السادس والسابع من العام ٢٠٢٣.
- **الحدود المكانية:** تستهدف الدراسة هذه المدارس الأساسية الأردنية.
- **الحدود البشرية:** تستهدف الدراسة هذه الطلبة الملتحقين بالمدارس الأساسية الأردنية.
- **الحدود الموضوعية:** تعمل الدراسة هذه على استقصاء اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية.
- **محددات الدراسة:** لا يجوز العمل على تعميم نتائج هذه الدراسة، لأن النتائج تتأثر بطبيعة الأداة (نوعها ومحتواها وعدد بنودها)، ولا يمكن تعميم النتائج بسبب تأثر النتائج بالعينة (حجمها ووظيفتها وخصائصها الديموغرافية).

التعريفات

التعريفات النظرية

- **اتجاهات:** درجة امتلاك شعور إيجابي أو شعور سلبي نحو سلوكٍ ما او حدثٍ ما، ويتشكل هذا الشعور بناءً على معايير عدة لدى الفرد (Fishman et al., 2021)، ويمكن تعريف الاتجاهات على أنها حالة ذهنية تتمثل بطبيعة شعور الفرد تجاه حقيقةٍ او موقفٍ ما (Oldham, 2012, 229).
- **التعلم عن بعد:** يمكن تعريف التعلم عن بعد على أنه نمط من أنماط التعليم يكون فيه المتعلمين مفصولين مكانياً عن المدرسين، ويقوم المتعلمين والمدرسين باستخدام أحد تقنيات التواصل الحديثة للتواصل، وعرض المواد الأكاديمية (Schlosser and Simonson, 2009)، وقد يكون متزامن او غير متزامن، ويتمثل التعلم عن بعد المتزامن بالتعليم الذي يقوم فيه الطلبة بالتواصل مع المعلم في ذات الوقت (Keleş and Özel, 2016).

التعريفات الاجرائية

- **اتجاهات:** تتمثل الاتجاهات في هذه الدراسة بطبيعة مشاعر الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية، وتم استخدام استبيان لمعرفة فيما إذ كانت هذه المشاعر ايجابية ام سلبية ام حيادية.
- **التعلم عن بعد:** يشير هذا المصطلح إلى نمط من أنماط التعليم يكون فيه الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية مفصولين مكانيا عن المدرسين، ويقوم المتعلمين والمدرسين باستخدام أحد تقنيات التواصل الحديثة للتواصل مع الطلبة، وإرسال المواد الأكاديمية لهم.

الإطار النظري

فوائد التعلم عن بعد

هنالك فوائد عدة للتعلم عن بعد، حيث يعمل التعلم عن بعد على تحسين قدرة الطلبة والمعلمين على استخدام التكنولوجيا، ويعمل التعلم عن بعد على تمكين المعلمين من استيفاء معايير تعليمية متقدمة، ويشجع الطلبة على اعتماد نهج التعلم مدى الحياة، وذلك لأن هذا النمط التعليمي يمكن الطلبة من الوصول إلى العديد من قواعد البيانات، مما يمكنهم من التعلم بأنفسهم بدون الاعتماد على أي أحد (Masić et al., 2006).

(ISSN: 2536 - 9555)

كما يعمل نمط التعلم عن بعد على توفير فرصٍ للتعلم للعديد من الأفراد بالرغم من وجود العديد من المعيقات السياسية والثقافية والدينية. بعبارةٍ أدق، إن هذا النمط يمكن الفتيات من التعلم بالرغم من وجودهن في بيئةٍ قد تمنع حصولهم على التعليم، ويمكن هذا النمط الأفراد في المناطق التي تشهد حروب ونزاعات من التعلم على الرغم من صعوبة المرور بالطرق، كما يمكن التعلم عن بعد المدارس من تجاوز مشكلة نقص أعداد المعلمين التي قد تكون ناجمة عن ضعف في الموارد المالية او صعوبة في إيجاد معلمين بخبراتٍ كبيرة، حيث يستطيع المعلم تدريس أعدادٍ كبيرة من الطلبة. كما يعمل هذا النمط من التعلم على تمكين الطلبة من تجاوز العوائق الجغرافية التي تعيقهم عن التعلم. أي، سيستطيع الطلبة الذين يقطنون في أماكن نائية او بعيدة عن المؤسسات التعليمية من التعلم في ظل توظيف هذا النمط. إضافة لما سبق، ان هذا النمط يمكن المدارس ذات المساحات الضيقة والصفوف الصغيرة من توفير التعليم لأعداد كبيرة من الطلبة. بعبارةٍ أخرى، إن هذا التعليم يمكن جميع الأفراد من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بالرغم من ظروفهم المحيطة بهم في المجتمع او في البيت، وبالرغم من قلة الموارد المالية في المؤسسة التعليمية (Oladejo, and Gesinde, 2014).

يتسم هذا النمط من التعلم بالمرونة لكونه يُمكن الطلبة من التعلم خلال الأزمات. على سبيل المثال، استطاع الطلبة في مختلف انحاء العالم من التعلم خلال جائحة كورونا بدون الحاجة لمغادرة المنزل. كما يزيد هذا التعلم من انخراط الطلبة في عملية التعلم نتيجة لحب الطلبة لعملية توظيف التكنولوجيا في التعلم، ويتسم التعلم عن بعد بأنه يمكن الطلبة من إعادة مشاهدة الدروس التي جرى تحميلها على المنصة والتي قد فاتتهم أو لم يفهموها لسببٍ ما (Mukhtar et al., 2020)، ويتميز التعلم عن بعد بأنه يُمكن الطلبة من إدارة عملية تعلمهم بأنفسهم، لأنه يتيح لهم الكثير من مصادر التعلم، وإمكانية قراءة الكثير من المراجع التي يتم تحميلها على المنصة، كما ينعكس التعلم عن بعد بشكلٍ إيجابي على أداء الطلبة الأكاديمي (Al-Mawee et al., 2021).

كما يعمل التعلم عن بعد على جعل عملية التعلم بحد ذاتها مسلية وممتعة بالنسبة للطلبة، وذلك لأن هذا النمط يزود الطلبة بتجاربٍ افتراضية بدون الحاجة إلى الانتقال إلى أيٍ مكان، حيث يستطيع الطلبة رؤية المتاحف والمكتبات العالمية بشكل افتراضي، ويعمل هذا النمط أيضاً على توفير الوقت، وذلك لأن المعلمين لن يكونوا بحاجة إلى

تخصيص كمٍ كبيرٍ من الوقت للكتابة على السبورة، ويجعل هذا النمط التعليم عملية مرنة، لأنه يمكن الطلبة من التعلم بدون مغادرة منازلهم، ويحسن هذا النمط من جودة عملية التدريس، لأنه يمكن المدرسين من توظيف الوسائط المتعددة والمؤثرات البصرية والصوتية (Toubasi et al., 2022).

منصات التعلم عن بعد

هنالك العديد من منصات التعلم عن بعد. من الأمثلة على هذه المنصات: منصة الاليادمي (Eliademy) الإلكترونية، وتسهم هذه المنصة في تحسين مهارات الطلبة في الكتابة والقراءة في اللغة الإنجليزية، وذلك لأنها تمكن المعلمين من إرسال أوراق العمل والتدريبات والنصوص المكتوبة، وتعمل المنصة هذه على إثراء معرفة الطلبة بقواعد اللغة الإنجليزية ومفرداتها، وذلك لأنه هذه المنصة تتيح للطلبة الفرصة للاستماع مراراً لفيديوهات الدروس، وفرصاً للمعلمين تدريبات تتطلب توظيف القواعد اللغوية، ويعمل توظيف هذه المنصة على تحسين مهارات المحادثة والاستماع لدى الطلبة، لأنها تتيح للطلبة فرصاً لمناقشة معلميهم وزملائهم، مما يسهم في تحسين مهاراتهم في المحادثة والاستماع (Al-Mekhlafi et al., 2021).

من الأمثلة الأخرى على منصات التعلم عن بعد: منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، ولقد أثبتت هذه المنصة فعاليتها في رفع دافعية الطلبة وتحسين تحصيلهم، ومهاراتهم الحاسوبية. إضافة لذلك، تعمل المنصة هذه على تحسين مهارات الطلبة في التعلم الذاتي لدى الطلبة، وذلك لأنها تمكنهم من الاعتماد على انفسهم في اكتساب المعارف من المراجع الإلكترونية التي جرى تحميلها على المنصة، وتعمل المنصة هذه على تمكين الطلبة من الحصول على تغذية راجعة، وتطور المنصة هذه قدرات الطلبة على البحث والتفكير والاستنتاج العلمي، وذلك لأنها تتيح للطلبة فرص الوصول للكثير من مواقع البحث، وتمكن المنصة هذه المعلمين من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة بسبب إتاحة الفرصة للمعلم لإرسال موادٍ مختلفة لكل طالب، وتعمل المنصة على إتاحة التفاعل ما بين الطلبة والمعلمين وتعمل المنصة هذه على توفير فرصٍ أكثر للنقاش والحوار، لأنها تتيح قنوات للدردشة، وتمكن المنصة هذه الطلبة من التعلم في أي وقت وفي أي مكان من خلال إتاحة إمكانية الدخول للمنصة

(ISSN: 2536 - 9555)

في أي زمانٍ ومكان، وتمكن المنصة هذه الطلبة من الاستمتاع بعملية التعلم (حسن وآخرون، ٢٠٢٢).

تشمل منصات التعلم الإلكتروني: منصة درسك (Darsak) التي قامت الأردن بتوظيفها خلال جائحة كورونا لتزويد طلبة المدارس الحكومية بالتعليم في بيوتهم، وعمل توظيف المنصة هذه على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة، حيث مكنتهم هذه المنصة من البحث في الإنترنت عن المعلومات وتحميلها، وعمل توظيفها على تحميل الطلبة عددٍ من المسؤوليات، وجعلهم مسؤولين عن إدارة وقتهم بأنفسهم، وعمل ذلك على تطوير مهارات إدارة الوقت لديهم، ويتجلى ذلك من خلال قيام الطلبة باختيار الوقت المناسب لهم للتعلم، وكتابة قوائم بالمهام الأكاديمية المطلوبة منهم، وقيامهم ببذل الجهد بأنفسهم لاكتساب معارفٍ جديدة. إضافة لذلك، عملت منصة درسك على تمكين الطلبة من تقويم أنفسهم بأنفسهم من خلال تمكين الطلبة من مشاهدة ومراجعة ما شرحه المعلم أكثر من مرة لتحديد ما لم يتم فهمه (تمرخان، ٢٠٢٢) وتشمل منصات التعلم الإلكتروني أيضاً: منصة مدرستي (madrasati) التي قامت المملكة العربية السعودية باستخدامها خلال جائحة كورونا، وعملت المنصة هذه على توفير التعليم لأكثر من ستة ملايين طالب في المدارس الحكومية في السعودية (الحطم والعيبان، ٢٠٢٣).

الدراسات السابقة

تم مراجعة الدراسة المذكورة أدناه:

قامت الباحثة الجعافرة (٢٠٢٠) بدراسة اتجاهات معلمي مادة اللغة الإنجليزية الذين يعملون في المدارس الحكومية التابعة لمديرية قصبة الكرك في الأردن تجاه التعلم عن بعد، وتمثل المجتمع البحثي بجميع معلمي المادة هذه العاملون في المدارس الحكومية التابعة لهذه المديرية، وتم اعتماد النهج الوصفي التحليلي، وجرى توظيف استبيان، ويتكون الاستبيان من سبعةٍ وعشرين (٢٧) بنداً، وجرى الحصول على البيانات من مئة وستين (١٦٠) معلمة ومعلم، وجرى اعتماد الأسلوب العشوائي في اختيار العينات، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج، وأهمها أن اتجاهات معلمي المادة هذه تعد إيجابية، وان هذا النمط التعليمي يزيد من تفاعل المدرس مع طلبته، ويزيد من مقدار انخراط ومشاركة الطلبة في أنشطة وعمليات التعليم والتعلم، ويسهم هذا النمط في العمل على

خفض التكاليف المصاحبة لعملية التعليم، ويزيد هذا النمط التعليمي من الثقة بالنفس لدى الطلبة، ويمكن معلمي هذه المادة من مراعاة الفروق ما بين الطلبة، وعرض المعلومات بشكل يجذب انتباه الطلبة ويلفتهم، كما يعمل هذا النمط التعليمي على زيادة الدافعية لدى الطلبة، وتمكينهم من تنمية مهارات حل المشكلات لديهم، ويعمل هذا النمط التعليمي على اكساب الطلبة مفاهيماً جديدة في مادة اللغة الإنجليزية. ولكن، ان هذا النمط التعليمي يزيد من كم الأعباء التي سيتولاها المعلمين (الجعافرة، ٢٠٢٠).

هدفت دراسة السبوع وآخرون (٢٠٢١) لدراسة واقع التعلم عن بُعد في مواد العلوم واللغة الإنجليزية خلال جائحة كورونا من منظور معلمي المرحلة الأساسية في الأردن، وجرى توظيف النهج الوصفي، واستخدام استبيان، وتكونت عينة البحث من ٧٤ معلمة ومعلم جرى اختيارهم من المدارس الأساسية في الكرك بشكلٍ عشوائي، وتبين أن تصورات المعلمين نحو توظيف نمط التعلم عن بُعد في مواد العلوم واللغة الإنجليزية تعد إيجابية، حيث يعمل هذا النمط على تمكين المعلمين من توظيف أساليب تدريسية مختلفة، وطرح فرص للحوار بين المعلم وطلبته، وتشجيع الطلبة على توظيف نهج التعلم الذاتي، ويعمل هذا النمط على تمكين المعلم من عرض المادة بشكل شيق، وتغطية المنهاج بأكمله، ويسهم هذا النمط في تحسين مهارات الطلبة في استخدام التكنولوجيا.

هدفت دراسة ساري واوكتافياني (Sari & Oktaviani, 2021) إلى دراسة اتجاهات طلبة بكالوريوس في اندونيسيا نحو استخدام منصة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد ١٩، وتم توظيف النهج النوعي، وتم استخدام استبيان مكون من ٢٥ بندا، وتكونت العينة من ١٨٥ طالباً جرى جمع البيانات منهم عن طريق استبيان جرى توزيعه من خلال جوجل فورم، وتم اجراء مقابلات مع أربعين (٤٠) طالباً من خلال الواتساب. بناءً على الاستبيان، تبين أن الطلبة لا يرون أن التواصل وجهاً لوجه يعد أساسياً للتعلم، وتتيح المنصة للطلبة إمكانية التواصل مع مدرسيهم وزملائهم بسهولة، وتبين أن ما يتم تعلمه من خلال المنصة يحتفظ به الطلبة لوقتٍ أكبر، وتعمل المنصة على تمكين الطلبة من إدارة وقتهم بفعالية أكبر، وتعمل المنصة على جعل الطلبة يستمتعون بالعمل بمفردهم وبالعمل مع مجموعات عند استخدام المنصة، وتمكن المنصة الطلبة من طرح

(ISSN: 2536 - 9555)

أسئلة على معلميهم والحصول على اجابتها بسرعة عبر المنصة، وتعمل المنصة على تحفيز الطلبة على التعلم. كما يرى الطلبة بأن المنصة تسمح لهم بالتعاون مع زملائهم في أداء الأنشطة التعليمية. بناء على نتائج المقابلة، تبين أن توظيف المنصة يسهل على الطلبة حضور الدروس، ويسمح لهم بالتفاعل مع المعلم والزملاء، ويسمح لهم بالانخراط في النقاشات الإلكترونية.

هدفت القاضي (٢٠٢١) لتحديد مقدار رضا أولياء أمور طلبة في المدارس الأساسية في الأردن عن تجربة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، وتم الاستعانة بالنهج الوصفي التحليلي، وتمثل المجتمع البحثي بجميع أولياء أمور هؤلاء الطلبة، وجرى استخدام استبيان. ثم، تم الحصول على البيانات من ٣١٠ ولي أمر (أباء وأمهات) وجرى توظيف برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات بشكل احصائي، وتوصلت الباحثة لعدة نتائج، أهمها: أن مقدار رضا أولياء أمور هؤلاء الطلبة عن التعلم عن بعد يعد مرتفعاً، وتبين أن هذا النمط التعليمي ينعكس إيجاباً على مستوى جودة التعليم، ويحسن من مهارات حل المشكلات لدى هؤلاء الطلبة، ويرفع دافعيتهم للتعلم ويثري من معارفهم بما في ذلك معرفتهم بالمفاهيم، ويعمل هذا النمط على خفض قلق الاختبار ورفع مقدار الانتباه والتركيز لدى الطلبة أثناء الدروس ويزيد من درجة الانخراط بالدرس وأنشطته، ويمكن هذا النمط المعلمين من مراعاة الفروق ما بين الطلاب، ولقد تبين أن البنية التحتية اللازمة لتوظيف هذا النمط متوافرة في المدارس الأساسية الأردنية، وتبين أن القدرة المالية لدى أولياء الأمور المستهدفين تمكنهم من توفير التعلم عن بعد لأبنائهم، وتبين أن هذا النمط التعليمي رفع درجة الرضا عن التعليم بشكل عام لدى المبحوثين. من جهةٍ أخرى، إن هذا النمط ينعكس سلباً على مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة وعلاقتهم مع زملائهم، وذلك بسبب غياب التواصل المباشر ولغة الجسد.

هدف السلمان، وبواعنة (٢٠٢١) إلى استقصاء اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19)، وتم توظيف النهج الوصفي التحليلي واستبيان، وتمثل المجتمع البحثي بكافة طلبة المرحلة الثانوية والأساسية في الأردن، وجرى جمع البيانات من ٧٤٦ طالبة وطالب، وتوصل

الباحثان لعدد من النتائج، أهمها: يمتلك المبحوثين اتجاهات حيادية نحو التعلم عن بعد في ظل الجائحة، وتعد درجة استمتاع الطلبة بالتعليم خلال توظيف هذا النهج تعد متوسطة، ودرجة قيام هذا النمط بتوفير الوقت والجهد ورفع الثقة بالنفس تعدان متوسطة، وتعد درجة رفع هذا النمط للدافعية للتعلم متوسطة، ودرجة تنمية هذا النمط لمهارات القرن الواحد والعشرين (التفكير الإبداعي، وحل المشكلات والتعلم التعاوني) لدى الطلبة متوسطة، وتبين أن درجة ثقة الطلبة بصحة نتائج التقويم عن بعد تعد منخفضة. من جهةٍ أخرى، لقد عمل نمط التعلم عن بعد على تشجيع الطلبة على توظيف نهج التعلم الذاتي.

هدفت العظامات (٢٠٢٢) إلى معرفة درجة رضا الطَّلبة في المدارس الحكومية في قصبة المفرق عن التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وتم توظيف النهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثة بتصميم استبيان، وجرى توزيع استمارات الاستبيان على عينة قصدية مكونة من ٢٣٩ طالب وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر، وجرى اختيارهم من ست مدارس ثانوية حكومية تقع في قصبة المفرق، وجرى توزيع الاستمارات عليهم، وجرى استلام جميع الاستمارات، وتبين أن معظم الطلبة (78.66%) يشعرون بالرضا عن التعلم عن بعد، وتبين أن التعلم عن بعد يزيد من تفاعل الطلبة مع معلميهم، ويزيد من مقدار انخراط الطلبة في عملية التعلم، ودرجة انتباههم اثناء عملية التعلم، ويرفع من تحصيل الطلبة الاكاديمي ودافعيتهم، وينمي من مهاراتهم في حل المشكلات، ويزيد من مستوى جودة التعلم، ويكسب الطلبة مقدارا أكثر من المفاهيم، ويجعل عملية التعلم ممتعة، ويمكن الطلبة من تقليل الوقت المخصص للتعليم، ويعزز من حس الإبداع لدى الطلبة، ويخفض قلق الاختبار لدى الطلبة، ويطور هذا النمط من مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب. من جهةٍ أخرى، تبين أن التعلم عن بعد لم يرفع من ثقة الطلبة بأنفسهم ولم يحسن من مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، ولا يعد ملائماً لتدريس كافة المواد، ويخلق هذا النمط التعليمي صعوبة لدى الطلبة في التواصل مباشرةً مع معلمهم.

هدفت تمرخان (٢٠٢٢) لدراسة دور منصة درسك في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف التاسع في المدارس التابعة لمديرية الزرقاء الثانية في الأردن، وتم

(ISSN: 2536 - 9555)

توظيف النهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبيان، ولقد جرى استخدامه لجمع البيانات من ٣٢١ طالب وطالبة تم اختيارهم من خلال الأسلوب العشوائي الطبقي، وتبين أن منصة درسك تلعب دوراً إيجابياً وهاماً في تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الصف التاسع، وتمكنهم المنصة من تحمل المسؤولية وإدارة الوقت، وتقييم أنفسهم بشكلٍ ذاتي. إضافة لذلك، تمكنهم المنصة من البحث عن المعلومات في الإنترنت وتحميلها.

هدفت دراسة جيانغ وآخرون (Jiang et al., 2023) إلى معرفة تأثير التعلم عن بعد على مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ايران، ومستوى القلق لديهم، وتصوراتهم نحو التعليم خلال الجائحة، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في ايران، وتم توظيف استبيان واختبار قبلي وبعدي بالإضافة إلى توظيف النهج الوصفي التحليلي، وتبين أن التعلم عن بعد يعمل على رفع دافعية هؤلاء الطلبة للتعلم، ويعمل على خفض مستوى القلق لديهم، ويحسن من اتجاهاتهم نحو التعليم.

المنهجية

النهج

في هذا البحث، قامت الباحثة بتوظيف النهج الكمي والوصفي التحليلي.

المجتمع والعينة

تمثل مجتمع البحث بكافة الطلبة الذكور والإناث في المدارس الأساسية الأردنية، وتتمثل المرحلة الأساسية في الأردن بالصفوف التي تبدأ من الصف الاول حتى الصف العاشر، وتم تحميل الاستبيان على مجموعات الفيسبوك، وقام ٣٤١ طالب وطالبة بالإجابة على الاستبيان، ويعد أسلوب اختيار العينات الأسلوب العشوائي الطبقي، ولقد أشارت الباحثة في الاستبيان إلى أنه يُمكن للطلبة من الصف الخامس حتى الصف العاشر أن يجيبوا على الاستبيان، ولقد قامت الباحثة باستثناء الطلبة من الصف الأول حتى الرابع لضمان فهم الطلبة لبنود الاستبيان للوصول إلى نتائجٍ دقيقة.

الجدول (١)

خصائص أفراد العينة (نوع ومحافظة المدرسة، والجنس والصف)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	162	47.50733
	أنثى	179	52.49267
الصف	الصف الخامس	18	5.278592
	الصف السادس	30	8.797654
	الصف السابع	66	19.35484
	الصف الثامن	79	23.16716
	الصف التاسع	96	28.15249
	الصف العاشر	52	15.24927
نوع المدرسة	مدرسة حكومية	227	66.56891
	مدرسة خاصة	114	33.43109
موقع المحافظة التي توجد فيها المدرسة	محافظات الشمال	84	24.63343
	محافظات الوسط	168	49.26686
	محافظات الجنوب	89	26.09971

الأداة

قامت الباحثة بتصميم استبيان يستند على مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بهدف استقصاء اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية، وجرى تصميم الأداة بالاستناد على المراجع الآتية: السبوع وآخرون (٢٠٢١)، والمخلافي وآخرون (Al-Mekhlafi et al., 2021)، وعامر (Amer, 2020)، والعظامات (٢٠٢٢)، والسلمان، وبواعنة (٢٠٢١)، وساري واوكتافياني (Sari & Oktaviani, 2021)، والجعافرة (٢٠٢٠)، والقاضي (٢٠٢١)، وتكونت الأداة من جزئين، حيث يعمل الجزء الأول على جمع بيانات حول محافظة المدرسة وجنس الطالب وصفه ونوع المدرسة، ويعمل الجزء الثاني على جمع بيانات حول تصورات الطلبة نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية.

(ISSN: 2536 - 9555)

صدق الأداة

جرى التحقق من صدق الأداة من خلال قيام الباحثة بإرسالها لمدرسين جامعيين في الأردن من حملة درجة الدكتوراه، ويختص المدرسين في أساليب التدريس، وطلبت الباحثة من المدرسين دراسة الأداة والعمل على تقويمها بهدف توظيفها للحصول على البيانات. بعد قيامهم بتقويم الأداة، تبين أن الأداة تعد موثوقة وتخلو من الأخطاء القواعدية والبنيوية والإملائية، وتبين أن الأداة متصلة بقوة بهدف الدراسة.

ثبات الأداة

تم قياس ثبات الأداة التي صممتها الباحثة عبر حساب قيمة معامل الثبات المتمثل (بمعامل كرونباخ الفا)، وبلغت القيمة ٠.٨٩٩، وتعد القيمة هذه عالية، مما يشير إلى تمتع الاستبيان بثباتٍ مرتفع، وقدرة كبيرة على توفير نتائجٍ دقيقة وموثوق، حيث يجب أن تكون القيمة هذه أعلى من ٠.٧٠ تبعاً للباحثين Salehi & Farhang (2019).

مصادر البيانات

- مصادر البيانات ثانوية: تمثلت بالدراسات والرسائل الجامعية.
- مصدر البيانات الأولية: تمثل بالاستبيان.

تحليل البيانات

استعانت الباحثة ببرنامج SPSS لغاية تحليل البيانات التي حصلت عليها، وتم الاستعانة بعدد من الأساليب الوصفية لتحليل البيانات، والمتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل كرونباخ الفا والتكرارات والنسب المئوية.

من أجل تصنيف المتوسطات الحسابية إلى فئات، جرى توظيف المعايير الاحصائية التالية: (العظامات، ٢٠٢٢).

- ٢.٣٣ او اقل: منخفض.
- ٢.٣٤-٣.٦٦: متوسط.
- ٣.٦٧ او أكثر: مرتفع.

تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس فئات تصنيفية، وتم ذكر الفئات هذه أدناه: (العظامات، ٢٠٢٢).

الجدول (٢)

مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي (فئاته ونقاطه)

النقاط	الفئة
5	اوافق بشدة
4	اوافق
3	حيادي
2	لا اوافق
1	لا اوافق بشدة

المناقشة والنتائج

يعمل الجدول المعروض أدناه على عرض المتوسطات الحسابية التي تمثل اتجاهات المبحوثين نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية.

الجدول (٣)

اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية

الرقم	العبارة (إن توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الاتجاهات
١.	يحسن من مهارات التواصل الاجتماعي لدي	1.50	٠.٣٢	منخفض	سلبي
٢.	يحسن من مهارات الكتابة لدي	4.98	0.46	مرتفع	ايجابي
٣.	يحسن من مهارات القراءة لدي	4.91	0.53	مرتفع	ايجابي
٤.	يحسن من مهارات المحادثة لدي	4.90	٠.٢٧	مرتفع	ايجابي
٥.	يحسن من مهارات الاستماع لدي	4.96	0.58	مرتفع	ايجابي
٦.	يثري معرفتي بقواعد اللغة الإنجليزية	4.94	٠.٣٤	مرتفع	ايجابي
٧.	يثري معرفتي بمفردات اللغة الإنجليزية	4.75	0.69	مرتفع	ايجابي
٨.	يحسن من تحصيلي الأكاديمي في مادة اللغة الإنجليزية	4.85	٠.١٥	مرتفع	ايجابي
٩.	يحسن من جودة تعليم اللغة الإنجليزية	4.46	0.82	مرتفع	ايجابي

(ISSN: 2536 - 9555)

.١٠	يشجعني على توظيف نهج التعلم الذاتي لتعلم اللغة الإنجليزية	4.71	0.77	مرتفع	ايجابي
.١١	يعمل على عرض مادة اللغة الإنجليزية بشكل شيق	4.63	0.49	مرتفع	ايجابي
.١٢	يحسن من مهاراتي في استخدام التكنولوجيا	4.52	0.67	مرتفع	ايجابي
.١٣	يمكنني من الاحتفاظ بالمعلومات لوقتٍ أطول	4.22	٠.١٨	مرتفع	ايجابي
.١٤	يخفض من مستوى القلق المرافق لتعلم اللغة هذه لدي	4.80	0.97	مرتفع	ايجابي
.١٥	يزيد من دافعيتي لتعلم اللغة الإنجليزية	4.51	٠.٢٠	مرتفع	ايجابي
.١٦	يزيد من ثقتي بنفسي	2.11	0.37	منخفض	سلبي
.١٧	يمكن معلم اللغة الإنجليزية من مراعاة الفروق الفردية ما بين الطلبة	4.32	٠.١٩	مرتفع	ايجابي
.١٨	يزيد من انتباهي أثناء درس اللغة الإنجليزية	4.66	0.55	مرتفع	ايجابي
.١٩	يمكن معلم اللغة الإنجليزية من تغطية المنهاج بأكمله	2.04	٠.٢٦	منخفض	سلبي
الاجمالي		**4.25**	**0.46**	**مرتفع**	**ايجابي**

بعد تحليل نتائج الاستبيان، تبين أن اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية تعد ايجابية، لأن المتوسط الاجمالي بلغ ٤.٢٥، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السبوع وآخرون (٢٠٢١)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى إدراك الطلبة أهمية توظيف منصات التعلم عن بعد المرور بجائحة فيروس كورونا، ولقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من مهارات الكتابة والقراءة في اللغة الإنجليزية لأن متوسطات العبارة ٢ والعبارة ٣ بلغا ٤.٩٨، و٤.٩١ على التوالي، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة المخلافي وآخرون (Al-Mekhlafi et al., 2021)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن توظيف المنصات يزود الطلبة بفرصٍ لقراءة كمٍ أكبر من النصوص التي يتم تحميلها على المنصات، وقد تعزى

النتيجة هذه إلى ان المنصات تمكن المعلم من إرسال كمٍ أكثر من التدريبات على المهارات الكتابية.

لقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من مهارات المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية، لأن متوسطات العبارة ٤ والعبارة ٥ بلغا ٤.٩٠، و٤.٩٦ على التوالي، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة المخلافي وآخرون (Al-Mekhlafi et al., 2021)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أنه يمكن توظيف منصات التعلم عن بعد لإرسال مواد مسموعة للطلبة، ويمكن أيضاً توظيف منصات التعلم عن بعد لإيكال مهمات للطلبة تقتضي توظيف مهارات المحادثة، مثل: عمل عروض تقديمية (presentations) عن بعد.

لقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يثري معرفة الطلبة بقواعد اللغة، لأن متوسط العبارة السادسة بلغ ٤.٩٤، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة المخلافي وآخرون (Al-Mekhlafi et al., 2021)، وقد تعزى النتيجة إلى أنه المنصة تسمح للطلبة بالاطلاع على العديد من الأمثلة التي تحتوي على تطبيقاتٍ عملية للقواعد، وهذا يسمح للطلبة بملاحظة الكثير من التفصيلات المتعلقة بكيفية توظيف القواعد اللغوية، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يثري معرفة الطلبة بالمفردات، لأن متوسط العبارة السابعة بلغ ٤.٧٥، وتعزى النتيجة هذه إلى أن المنصة تتيح للمعلمين إيكال انشطة تتطلب استخدام القواميس الإلكترونية أو الورقية، وهذا يؤدي إلى اثراء معرفة الطلبة بالمفردات ومعانيها، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من تحصيل الطلبة في هذه المادة، لأن متوسط العبارة ٨ بلغ ٤.٨٥، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة عامر (Amer, 2020)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن توظيف التكنولوجيا اثناء التعلم يسمح للطلبة بالوصول للعديد من المصادر التي تثري معارفهم، مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم.

تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من جودة تعليم اللغة الإنجليزية، لأن متوسط العبارة ٩ بلغ ٤.٤٦، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة العظامات (٢٠٢٢)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن توظيف المنصات هذه يمكن

(ISSN: 2536 - 9555)

المعلمين من توظيف العديد من الأشكال من الوسائط المتعددة (مثل: الفيديو والصور والملفات الصوتية) والعديد من المؤثرات الصوتية والحركية أثناء الدرس، مما ينعكس إيجاباً على التعليم، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يشجع الطلبة على توظيف نهج التعلم الذاتي في تعلم الإنجليزية، وذلك لأن متوسط العبارة ١٠ بلغ ٤.٧١، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السلمان، وبواعنة (٢٠٢١)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن توظيف المنصات يمكن الطلبة من الوصول للكثير من قواعد البيانات ومحركات البحث، مما يمكن الطلبة من الاعتماد على أنفسهم في التعلم بدلاً من الاعتماد على المعلم أو ولي الأمر.

تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يعمل على عرض المادة بشكلٍ شيق، لأن متوسط العبارة ١١ بلغ ٤.٦٣، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة السبوع وآخرون (٢٠٢١)، وتعزى النتيجة هذه إلى أن المنصات تمكن المعلمين من عرض المادة بالاعتماد على الفيديوهات والأدوات الافتراضية، مما يجعل طريقة عرض المادة ممتعة وشيقة، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يعمل على تحسين مهارات الطلبة في استخدام التكنولوجيا، لأن متوسط العبارة ١٢ بلغ ٤.٥٢، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة عامر (Amer, 2020)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن استخدام المنصة يتطلب من الطلاب امتلاك مهارات جيدة في استخدام التكنولوجيا. لذلك، إن الطلبة ذوي المهارات الضعيفة في استخدام التكنولوجيا سيسعون لتحسين هذه المهارات لديهم.

لقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية سيمكن الطلبة من الاحتفاظ بالمعلومات لوقتٍ أكبر، لأن متوسط العبارة ١٣ بلغ ٤.٢٢، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة دراسة ساري واوكتافياني (Sari & Oktaviani, 2021)، وتعزى النتيجة هذه إلى أن المعلومات التي يكتسبها المرء من خلال حاسة البصر يحتفظ بها لوقتٍ أطول من تلك التي يكتسبها عبر حاسة السمع، ولقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يخفض من مستوى القلق المرافق لتعلم اللغة الإنجليزية لدى المبحوثين، لأن متوسط العبارة ١٤ بلغ ٤.٨٠، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة دراسة جيانغ وآخرون

(Jiang et al., 2023)، وقد يعزى ذلك إلى أن المنصات تتيح للطلبة إعادة مشاهدة الدروس عدة مرات لفهم ما لم يستطيعوا فهمه في المرة الأولى، وهذا يجعل الطلبة يشعرون بالارتياح وبتوترٍ أقل.

تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يزيد من دافعية الطلبة لتعلم اللغة، لأن متوسط العبارة ١٥ بلغ ٤.٥١، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة العظامات (٢٠٢٢)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن توظيف التكنولوجيا في التعليم يجعل التعليم ممتعاً، وهذا يشجع الطلبة على التعلم وكسب المعرفة، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يمكن معلم المادة هذه من مراعاة الفروق ما بين الطلبة، وذلك لأن متوسط العبارة ١٧ بلغ ٤.٣٢، وتتفق النتيجة هذه مع نتيجة الجعافرة (٢٠٢٠)، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن المنصة تمكن معلمي هذه المادة من ارسال مواد اكاديمية لكل طالبٍ على حدا تبعاً لتحصيله ونقاط ضعفه وقوته الأكاديمية.

من جهةٍ أخرى، توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من مهارات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين، لأن متوسط العبارة ١ بلغ 1.50، وتختلف النتيجة هذه مع نتيجة القاضي (٢٠٢١)، وتعزى النتيجة هذه إلى أن غياب التواصل وجهاً لوجه وغياب توظيف لغة الجسد والتعبيرات بالوجه يؤدي إلى ضعف مهارات الطلبة في التواصل مع زملائهم ومعلميهم، وتبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية لن يحسن من ثقة الطالب بنفسه، لأن متوسط العبارة ١٦ بلغ 2.11، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن ثقة الطالب بنفسه تتأثر بشكلٍ رئيسي بطريقة تنشئته ومحيطه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها، وليس بنمط التعليم أو أسلوب التدريس، وتبين أن نمط التعلم عن بعد ليس له علاقة بتمكين معلم اللغة الإنجليزية من تغطية المنهاج بأكمله، لأن متوسط العبارة ١٩ بلغ 2.04، وقد تعزى النتيجة هذه إلى أن تغطية المنهاج بأكمله يعتمد على قدرة المعلم على ادارة الوقت بفعالية ووضع الخطط بكفاءة.

(ISSN: 2536 - 9555)

الخلاصة

بعد تحليل نتائج الاستبيان، تبين أن اتجاهات الطلبة في المدارس الأساسية الأردنية نحو توظيف منصات التعلم عن بعد في مادة اللغة الإنجليزية تعد ايجابية، ولقد تبين أن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية يحسن من مهارات الكتابة والقراءة والاستماع والمحاثة في اللغة الإنجليزية، ويسهم في إثراء معرفة الطلبة بالقواعد والمفردات، كما يعمل توظيف المنصات هذه على تحسين تحصيل الطلبة وتحفيزهم على التعلم، وذلك بسبب توظيفها للمؤثرات والوسائط المتعددة.

لكن، إن توظيف المنصات هذه في مادة اللغة الإنجليزية لن ينعكس إيجاباً على ثقة الطلبة بأنفسهم، لأن ثقة الطالب بنفسه تتأثر بشكلٍ كبير بطريقة تنشئته ومحيطه وظروفه الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها. اضافة لذلك، إن توظيف المنصة هذه لن يؤثر على قدرة معلم المادة هذه على تغطية المنهاج بأكمله، لأن ما يؤثر على ذلك هو قدرة المعلم على ادارة الوقت ووضع الخطط بفعالية، مما ينعكس على كيفية قيام المعلم باستغلال الوقت لشرح الدروس كما خطط لها.

التوصيات

في ضوء ما توصلت له الباحثة، فإنها توصي بما يلي:

- إجراء دراسات حول تصورات الطلبة نحو توظيف نمط التعلم عن بعد في مواد اللغة الإنجليزية في اقسام الترجمة واللغة الإنجليزية في مختلف الجامعات الأردنية.
- إضافة انشطة لمناهج اللغة الإنجليزية تقتضي توظيف نمط التعلم عن بعد من خلال أحد التطبيقات أو أحد مواقع التواصل الاجتماعي (مثل: موقع الفيسبوك).
- توصية معلمي اللغة الإنجليزية بإنشاء مجموعة على الفيسبوك لتوظيف نمط التعلم عن بعد في مادتهم.

المراجع

المراجع العربية:

- العظامات، خديجة (٢٠٢٢). درجة رضا الطَّلبة في المدارس الحكومية في قصبة المفرق عن التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد ١٩). مجلة رماح. العدد ٦٤
- الجعافرة، حنان (٢٠٢٠). إتجاهات معلمي اللغة الإنجليزية نحو برامج التعلم عن بعد في مديرية التربية والتعليم في قصبة الكرك. مجلة العلوم النفسية والتربوية. ٤(٣٣). ٧٧-٩١
- القاضي، ناهد (٢٠٢١). درجة رضا أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية عن تجربة التعلم والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية. ٢(٢)
- السلمان، صبرين، وبواعنة، علي (٢٠٢١). إتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (COVID-19). المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٩ (١)،
http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=288803
- السبوع، ماجدة، والدلابيح، عبد الرزاق، وعضيبات، انس والصرايره، اياد (٢٠٢١). واقع التعليم عن بُعد لمقررات العلوم واللغة الإنجليزية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٥(٨)، ٢١-٣٤،
https://www.journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/3293
- حسن، منى، ووالحمار، امل، والنجار، خلود (٢٠٢٢). آراء طلبة مقرر مقدمة في تكنولوجيا التعليم حول استخدام التعليم عن بعد (منصة مايكروسوفت تيمز) في تدريس المقرر في ظل جائحة كورونا. مجلة كلية التربية في جامعة أسيوط، ٣٨(٢.٢)، ص. ٩٦-١٢٥.
https://mfes.journals.ekb.eg/article_223429.html
- الحطم، جميلة، والعيبان، عبدالله (٢٠٢٣). مساهمة منصات التعليم عن بعد في الحد من التنمر الالكتروني من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٦٢(٢)،١٢٣-١٤٩.
https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/view/2020
- تمرخان فردوس. (٢٠٢٢). دور منصة درسك في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(١٨)، ١-٢٣.
http://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/5002

(ISSN: 2536 - 9555)

ترجمة قائمة المراجع العربية:

- Ale'thamat, Khadija (2022). The degree of students' satisfaction in public schools in Qasabet Almafraq with distance education in light of the Coronavirus pandemic (Covid-19). Remah Jouranl. No. 64
- Al-Jaafrah, Hanan (2020). Attitudes of English language teachers towards distance learning programs in the Directorate of Education in Kasabet Alkarak. Journal of Psychological and Educational Sciences. 4 (33). 77-91
- Alqadi, Nahid (2021). The degree of satisfaction of the parents of the basic school students with the distance learning-teaching experience during the Coronavirus pandemic. The International Academic Journal of Educational and Psychological Sciences. 2(2)
- Al-Salman, Sabreen, and Bawa'neh, Ali (2021). The attitudes of the basic and secondary school students in Jordan towards distance learning and its challenges in the light of the Coronavirus pandemic (COVID-19). The International Journal of Educational and Psychological Studies. 9(1), http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=288803
- Al-Soboo', Magda, and Al-Dalabeh, Abd Al-Razzaq, and Edebat, Anas and Al-Sarayrah, Iyad (2021). The reality of distance education in teaching the science and English language curricula in the light of the Coronavirus pandemic from the perspective of the basic school teachers in Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences. 5(8), 21-34, https://www.journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/3293
- Hassan, Mona, Al-Hammar, Amal, and Al-Najjar, Kholoud (2022). The views of the students enrolled in the Introduction to educational technology course on the use of distance education (via Microsoft Teams platform) in teaching this course in the light of the Coronavirus pandemic. The Journal of the Faculty of Education at Assiut University, 38 (2.2), p. 96-125. https://mfes.journals.ekb.eg/article 223429.html
- Al-Hutum, Jamila, and Al-Ayban, Abdullah (2023). The contribution of the distance education platforms in reducing cyberbullying from the point of view of the female primary school teachers. Alostath Journal of Humanities and Social Sciences. 62(2), 123-149. https://alustath.uobaghdad.edu.iq/index.php/UJIRCO/article/view/2020
- Tamerkhan Fardos (2022). The role of Darsal platform in developing the self-learning skills of the ninth grade students in Azarqa' Athaneyeh Directorate of Education in Jordan. Journal of

Educational and Psychological Sciences, 6(18), 1-23. http://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/5002

المراجع الأجنبية:

- Al-Mawee, W., Kwayu, K. M., & Gharaibeh, T. (2021). Student's perspective on distance learning during COVID-19 pandemic: A case study of Western Michigan University, United States. *International journal of educational research open*, *2*, 100080. https://doi.org/10.1016/j.ijedro.2021.100080
- Al-Mekhlafi, M.; Al-Showthabi, A.; Alshargabi, E. (2021). Yemeni EFL University Students' Attitudes towards Using Eliademy as a learning tool. Journal of Educational and Psychological Sciences. 5(3), 151-168, https://www.journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/3243
- Alqaim, H. (2021). The Challenges Facing Primary School Students in Jordan in Learning Math online During the Coronavirus Crisis. Journal of arts literature humanities and social sciences. Vol. 64. 351-367. Retrieved from: https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/421
- Alshammari, M. (2022). The Effect of Online Learning in Developing English Speaking Skills. Journal of Educational and Psychological Sciences. 6(8). P: 149 - 157
- http://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/article/view/4771
- Amer, M. (2020). The Impact of Distance Education on Learning Outcome in Computer Skills Course in Prince Sattam bin Abdulaziz University: An Experimental Study. Journal of Curriculum and Teaching. 9(4). 1-9
- Fishman, J., Yang, C., & Mandell, D. (2021). Attitude theory and measurement in implementation science: a secondary review of empirical studies and opportunities for advancement. Implementation science : IS, 16(1), 87. https://doi.org/10.1186/s13012-021-01153-9
- Harper, Kimberly C., Chen, Kuanchin, & Yen, David C. (2004). Distance learning, virtual classrooms, and teaching pedagogy in the Internet environment. Technology in Society, 26, 585-598, https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2004.08.002
- Jiang, P., Namaziandost, E., Azizi, Z. and Razmi, M. (2023). Exploring the effects of online learning on EFL learners' motivation, anxiety, and attitudes during the COVID-19 pandemic: a focus on Iran. Curr Psychol 42, 2310–2324 (2023). https://doi.org/10.1007/s12144-022-04013-x
- https://link.springer.com/article/10.1007/s12144-022-04013-x

(ISSN: 2536 - 9555)

- Keleş, M., & Özel, S. (2016). A review of distance learning and learning management systems, virtual learning, *Dragan Cvetkovic, IntechOpen*. https://doi.org/10.5772/65222
- Madi, A. (2022). Assessment for the Quality of the Distance Education Delivered by the Emirati Public Schools during the Coronavirus Crisis. Journal of Education and Practice. 13(15), pp.125-136
- Masić, I., Novo, A., Kudumović, M., Rama, A., Dzananović, A., Guso, E., & Basić, M. (2006). Web based distance learning at Faculty of Medicine of Sarajevo University. *Bosnian journal of basic medical sciences*, *6*(2), 71–75. https://doi.org/10.17305/bjbms.2006.3178
- Mukhtar, K., Javed, K., Arooj, M., & Sethi, A. (2020). Advantages, Limitations and Recommendations for online learning during COVID-19 pandemic era. *Pakistan journal of medical sciences*, *36*(COVID19-S4), S27–S31. https://doi.org/10.12669/pjms.36.COVID19-S4.2785
- Oladejo, M.; and Gesinde, A. (2014). Trends and Future Directions in Open and Distance Learning Practice in Africa. Journal of Education and Practice. 5(18). 132-139
- Oldham, J. (2012). Attitude. Journal of Psychiatric Practice 18(4):p 229. | DOI: 10.1097/01.pra.0000416013.15097.21
- Salehi, M., & Farhang, A. (2019). On the adequacy of the experimental approach to construct validation: the case of advertising literacy. Heliyon, 5(5) https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2019.e01686
- Sari, F. M. & Oktaviani, L. (2021). Undergraduate Students' Views on the Use of Online Learning Platform during COVID-19 Pandemic. TEKNOSASTIK: Jurnal Bahasa dan Sastra, 19(1), 41-47.
- Schlosser, L. A., & Simonson, M. (2009). Distance education: Definition and glossary of terms (3rd ed.). North Carolina, United States: Information Age.
- Toubasi, A. A., Al-Harasis, S. M., Obaid, Y. Y., Albustanji, F. H., & Kalbouneh, H. M. (2022). Quality of Distance Learning After One and a Half Year From Its Integration Due to the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Study at the University of Jordan. *Cureus*, *14*(12),e32642. https://doi.org/10.7759/cureus.32642